



دراسة موجزة لكتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) لشيخ أبي يحيى زكريا
الأنصاري (٨٢٣-٩٢٣هـ)

م. د. د. زهرة عباس منزه العامري

معهد الفنون الجميلة للبنين - النجف الأشرف

الكلمات المفتاحية: الشيخ زكريا الأنصاري، اثار الشيخ زكريا ، كتاب فتح الوهاب.

الملخص:

يعد كتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) للشيخ أبي يحيى زكريا الأنصاري أحد الكتب المهمة في المذهب الشافعي وفي الفقه الإسلامي، فإنه أختصره من مختصر الإمام أبي زكريا النووي المسمى (بمنهاج الطالبين).

حيث قمت بتعريف كتاب فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب لشيخ زكريا الأنصاري من خلال ذكر توثيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه لشيخ الأنصاري وسبب تأليفه فقد اتفق ممن ترجموا لشيخ زكريا الأنصاري، أن كتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) يعود إليه ولم يحصل شك في ذلك ويعود ذلك إلى عدة اسباب: منها ما ورد في كتاب: (الروضة في الفروع) لمحي الدين زكريا يحيى بن شرف الأنصاري توفي (676هـ) وهو مختصر من (العزیز شرح الوجيز) للرافعي كذلك ما جاء في (فصول ابن الهائم) وما جاء في (شرح الروضة) للشيخ زكريا الأنصاري وغيرها من الكتب التي نسبت (كتاب فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) إلى الشيخ زكريا الأنصاري.

ثم ذكرت مصادر الكتاب، سواء منها الكتب الفقهية أو اللغوية وغيرها من الكتب التي اعتمدها الشيخ في شرحه لكتاب (منهج الطلاب). وقد تطرقت إلى منهجه في الشرح والعرض، وكذلك منهجه في الاستدلال، ثم بينت منهجه في النقل.



المقدمة:

الحمد لله الذي به اعتصمنا وعليه توكلنا وإليه انبنا وإليه المصير ونحمده ونستعينه ونشكره على نعمة دينه وعظيم منه ونسأله أن يمن علينا باتباعه حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم والسير على سنته والصلاة والسلام على محمد عبده وصفوة خلقه الذي أرسله رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن اهتدي بهدية إلى يوم الدين .
فقد كان الشيخ الأنصاري من أكثر المصنفين في اغلب فنون العلم كما هو حال اغلب المعاصرين له من العلماء فقد عاش الشيخ الأنصاري في فترة ازدهار العلم حيث انتشار معالم العلم والإهتمام بالعلماء فقد تتلمذ الشيخ الأنصاري على ايدي كبار العلماء وكان درسه يقصده الطلاب من جميع البلاد الإسلامية ولم يترك التأليف الا نادرا وكانت اغلب مؤلفاته إما أن تكون شرح متن أو اختصار لكتاب أو تعليق عليه وله من المؤلفات ما هو مطبوع أو ما هو مخطوط أو ما هو مفقود.

وقد قمت بدراسة موجزة لكتابه (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) حيث إنني قمت بتحقيق جزء من كتابه (كتاب الفرائض) للشيخ زكريا الانصاري. وقد أوردت جزء مما حققته لكتاب الفرائض للشيخ زكريا الأنصاري في هذا المبحث .

من آثار الشيخ زكريا الأنصاري وكتابه (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب)

يعد شيخ الإسلام من المكثرين في التأليف فقد صنف في أغلب فنون عصره، ولم يترك التأليف فيه إلا نادرا. ومؤلفاته كأغلب مؤلفات غيره في ذلك العصر، أما أنها شرح متن أو اختصار لكتاب، أو تعليق عليه. وهذه قائمة بأسماء مؤلفاته، سواء المطبوع، والمخطوط، والمفقود ومن اثاره المطبوعة :

1. أحكام الدلالة على تحرير الرسالة : طبع بهامش الرسالة بغير عنوان عدا: شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري - رحمه الله - مطبعة التقدم العلمية بمصر 1346 هـ.
2. أسنى المطالب في شرح روض الطالب : طبع في مصر، المطبعة الميمنية ١٣١٣ هـ.
3. الأضواء المبهجة في إبراز دقائق المنفرجة : طبع في مصر، مطبعة التقدم ١٣٣٢ هـ-1914
- الأعلام والاهتمام لجمع فتوى شيخ الإسلام: تقدم احمد عبيد الطبعة الثانية 1404 هـ-1989 م.
4. تحرير تنقيح اللباب : طبع في مصر مطبعة بولاق ١٢٩٢ هـ. وفي مطبعة الميمنة ١٣٣١ هـ.



5. تحفة الباري بشرح صحيح البخاري : طبع في مصر بهامش كتاب إرشاد الساري. المطبعة الميمنية ١٣٢٩هـ.
6. حاشية التلويح شرح التوضيح في حل غوامض التنقيح : طبع في الهند ١٢٩٢هـ.
7. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة : طبع بمصر ١٣١٩هـ، وطبع بتحقيق الأستاذ مازن المبارك ١٩٩١م.
8. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة : طبع في مصر مطبعة الميمنة ١٣٠٨هـ.. وطبع بتحقيق د. نسيب النشاوي ١٩٨٠م.
9. شرح إساغوجي : طبع في مصر مطبعة بولاق ١٢٨٢هـ.
10. شرح ضابط إنتاج الأشكال الأربعة : طبع في الهند ١٢٩٢هـ.
11. عماد الرضا ببيان أدب القضاء : حقق وطبع في مصر سنة ١٩٨٧م.
12. غاية الوصول إلى شرح لب الأصول : طبع في مصر مطبعة الميمنة ١٣٣٠هـ.
13. الغرر الهية في شرح البهجة الوردية : طبع في مصر مطبعة الميمنة ١٣١٥هـ.
14. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، مع شرح ألفية العراقي: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
15. فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية : طبع في مصر بهامش العيون الفاخرة ١٣٠٣هـ.
16. فتح الرحمن بشرح رسالة المولى رسلان : طبع في مصر مع كتاب حل الرموز ١٣١٧هـ.
17. فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان : طبع في مصر مطبعة النيل ١٣٢٨هـ.
18. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن : طبع في مصر مطبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
19. فتح منزل المثاني بشرح أقصى الأمانى في البيان والبديع والمعاني : طبع في مصر المطبعة الأدبية ١٣٣٢هـ.
20. فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب : طبع في مصر المطبعة الميمنية ١٣٣٢هـ.
21. لب الأصول : طبع مع شرحه: غاية الأصول في مصر المطبعة الميمنية ١٣٣٠هـ.
22. اللؤلؤ التنظيم في روم التعلم والتعليم : طبع في مصر مطبعة الموسوعات ١٣١٩هـ.
23. مقدمة الكلام على البسملة : نشر في مجلة المورد في العراق العدد الثالث لسنة ١٩٧٨م بتحقيق ص الح مهدي العزاوي.
24. المقصد لتلخيص ما في المرشد : طبع في مصر المطبعة العامرية ١٢٩٠هـ.
25. المناهج الكافية في شرح الشافية : طبع في الأستانة - استنبول ١٣١٠هـ.
26. منهج الطلاب : طبع في مصر مطبعة الميمنية ١٣٣٢هـ.



التمهيد:

أن كتاب (منهج الطلاب لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري هو أحد الكتب المهمة في المذهب الشافعي، بل في الفقه الإسلامي عموماً. كما سيأتي بيانه في أهمية الكتاب، ألا أنه لم ينل ما ناله كثير من الكتب من عناية ودراسة تكشف كنوزه وتستخرج ما أحتوه من ميزات وصفات، وتبين منهج الشيخ الأنصاري فيه ولأنني قد قمت بتحقيقه كان علي أن أتناول دراسته دراسة موجزة ولكن وبسيطة، وقبل الدخول في دراسته لابد من تقديم نبذة موجزة عن كتاب (منهج الطلاب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله - وهو المثن المشروح لأهمية ذلك وفائدته.

التعريف بكتاب منهج الطلاب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري:

يعد كتاب (منهج الطلاب) الشيخ زكريا الأنصاري من الكتب المهمة في المذهب الشافعي ومن أهم كتب الشيخ الأنصاري فإنه أختصره من مختصر الإمام أبي زكريا النووي المسمى (بمنهاج الطالبين) وضم إليه ما يسر مع إبدال غير المعتمد به بلفظ مبين، وحذف منه الخلاف روما لتيسيره على الراغبين، وسماه (بمنهج الطلاب)¹.
أولاً: أسم الكتاب وتوثيق نسبته وسبب تأليفه.

ذكر شيخ الإسلام في مقدمة كتابه على تسمية كتابه فقال: وسميته (بفتح الوهاب بشرح منهج الطلاب)².

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف: أتفق كل من ترجم لشيخ زكريا الأنصاري على أن نسبة كتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب إليه، ولم يحصل أدنى شك في ذلك الأمور منها:
1. كتب في وجه الورقة الأولى من كتاب (فتح الوهاب)، أنه لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.
2. أن الشارح يحيل القارئ في مواضع من كتابه إلى كتب لنفسه كأن يقول - مثلاً - أوضحت ذلك في شرح الروض، أو شروطاً ذكرها ابن الهائم في فصوله وبينها في شرحها، فهذه الكتب من مؤلفات شيخ الإسلام.

3. نسبة فتح الوهاب في معجم المطبوعات العربية (476) إلى شيخ الإسلام. سبب تأليفه: تحدث الشيخ الأنصاري في مقدمة شرحه (لمنهج الطالبين) عن سبب تأليفه لهذا الشرح وتنحصر في:

1. حل ألفاظه، ويجل حفاظه، ويبين مراده ويتمم مفاده.
2. أهمية كتاب (منهج الطالبين) عند أبناء الزمان، فهو كتاب ذو فوائد غزيرة



وعوائد جمة وقد استوفي أقسام الحسن والكمال ما جعل طلاب العلم ينكبون عليه ويقبلون.
ثانيا: مصادر الكتاب

أعتمد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري - - في شرحه لكتابه (منهج الطلاب) على كثير من المصادر والكتب الفقهية واللغوية ليستوعب نقل الأقوال والأوجه والطرق التي أشار إليها في كتاب (منهج الطلاب) باقتضاب واختصار، ولينقل ما رجحه كبار فقهاء الشافعية في أغلب المسائل مع زيادة بعض الفروع التي فرعها هؤلاء العلماء، وسأقتصر على ذكر ما وردت منها في النص المحقق فقط.

1- الروضة في الفروع- (روضة الطالبين وعمدة المفتين) للإمام محي الدين زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676) وهو مختصر من شرح الوجيز للرافعي، وقد ورد ذكره في النص في (ص56)³

2- فصول أبن الهائم، لشهاب الدين أبي العباس احمد بن الهائم (ت 887 هـ) وهو كتاب في الفرائض ورد ذكره في (ص 54)⁴

3- شرح الفصول المهمة في مواريث الأمة المنسوبة لأبن الهائم - للقاضي زكريا الأنصاري وسماه الوصول إلى علم الفصول وقد ورد ذكره في (ص59)⁵

4- شرح الروض للقاضي زكريا وهو شرح لكتاب (الروض) مختصر الروضة في الفروع للنووي وهو لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقرئ اليميني الشافعي (ت 837) وقد ورد ذكره في (ص59)⁶

5- اعتمد، زكريا الانصاري في شرح المسائل الفقهية واللغوية على أقوال ممن سبقوه من العلماء فقد ورد ذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ المطرزي اللغوي.

ثالثا: منهج المؤلف في الكتاب

لم يبين الشيخ زكريا الأنصاري - المنهج الذي يسير عليه في شرحه لكتاب (منهج الطلاب) وإنما أشار في مقدمة شرحه إلى منهجه من حيث العموم فاقتصر على قوله: وقد سألتني بعض الأئمة علي من الفضلاء المترددين إلى أن أشرحه شرحا يحل ألفاظه، ويجل حفاظه، ويبين مراده، ويتعمم مفاده، فأجبتهم إلى ذلك⁷ وكتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) بحر عظيم وكتاب جليل فيه من الأبحاث والاستدلالات والتفريعات ما يحتاج إلى بيان منهج الشيخ زكريا الأنصاري منه ولكن ذلك يحتاج إلى جهد كبير، واستقراء لكل ما ورد في الكتاب من الشرح، والعرض، والاستدلال، والنقل والترجيح، وهذا كله لا يمكن جعله على



وجه صفحات قليلة. ولا سيما أنني لم أكلف دراسته دراسة تفصيلية. بل يحتاج إلى كتاب خاص بحيث فيه منهج الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله - بالتفصيل، ولكنني بعد استقراء القسم الذي قمت بتحقيقه من الكتاب سأتناول منهجه في الكتاب بإيجاز من خلال النقاط الآتية:

١- منهجه في الشرح والعرض .

يبدأ الشيخ الأنصاري - بأيد متن الكتاب (منهج الطلاب) الذي سيشرحه ولا يسبقه بعنوان من عنده فيقول - مثلاً - (كتاب الفرائض) يبدأ من تركة ميت. فإن كان بداية فصل بدئ بتمهيد يبين بعض المقدمات وربما ينقل قول بعض العلماء كما في بيان حكم المال إذا لم يوجد أحد من ذوي الفروض أو الأرحام حيث قال: وألا فحكمه ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

ثم يتبع ذلك بيان المعنى اللغوي، مع ذكر المعنى الاصطلاحي وفي بعضها لا يذكر المعنى الاصطلاحي له. ويستدل على مشروعية الفصل من الكتاب والسنة وأثار الصحابة، والإجماع والقياس كما سيأتي في الاستدلال.

وفي التبويب و التقسيم والترتيب، ألزم الإمام زكريا الأنصاري رحمه الله - في شرحه منهجه في كتاب (منهج الطلاب)، وجاء التزامه هذا لكونه شارحاً للكتاب أولاً، ولحسن التقسيم والترتيب ومنطقية التبويب ثانياً.

وعند عرضه لمسائل الكتاب فإنه يبين عددها وتقسيمها إلى أحوال وغير ذلك ويفصل القول في المسألة مع ذكر الأمثلة وتوضيحها، فإن كان حكمها متفق عليه فإنه يورده بصيغة الجزم من غير إشارة إلى القائلين به، وأن كان حكمها موضع خلاف فإنه يذكره.

لم يتعرض الشيخ زكريا الأنصاري - لأراء المذهب المخالفة ولم يشر إليها رحمه الله إلا في مواضع قليلة لأنه أشار في مقدمة كتاب (منهج الطلاب عند اختصاره لكتاب (منهاج الطالبين) حذف مواضع الخلاف. ثم يقوم بعد عرض المسائل إلى حل بعض الألفاظ المشككة في كتاب (منهج الطلاب) التي يتطلب ايضاحها أو تقييها، وأحياناً يذكر التعابير الأعم في تعبير الإمام النووي -- فمثلاً يقول: وتعبيري بالورثة أعم من تعبيره بالمجمع على توريثهم.

٢- منهجه في الاستدلال :

الترم الشيخ زكريا الأنصاري بالاستدلال لكل باب من أبواب الفقه و أحياناً لبعض الأقوال والأوجه بالآيات القرآنية أن وجدت لكنه لم يلتزم ذكر مواضعها من سور القرآن فإن



لم يوجد دليل من الكتاب، أو وجد فإنه يتبعه بالاستدلال بالسنة النبوية وأثار الصحابة (رضي الله عنهم) ولكنه لم يلتزم تخريج الأحاديث من مصادر السنة، وإنما يكتفي بذكرها من الصحابة، ومما يدل على كثرة استدلاله بالسنة النبوية العدد الكبير من الأحاديث النبوية الشريفة. ويقتصر أحيانا عن الآية والحديث بذكر موضع الاحتجاج بها من غير أن ينقل النص كاملا.

ومن استدلالاته بالسنة كما ورد في النص الذي قمت بتحقيقه في الجدة فأكثر لأمر أو لأب في صفحة (ص 25)⁸ من هذا البحث ويستدل أحيانا ببعض القواعد الأصولية، والقواعد الفقهية.

3- منهجه في النقل :

تميز أسلوب الشيخ زكريا الأنصاري في نقل الأقوال، والأوجه، وأراء المذاهب أحيانا، وتوثيق النصوص بالدقة والأمانة والتحرز الشديد وكذلك نقله عن أصحاب الوجوه في المذهب، فإنه إذا وقف على أقوالهم حكاها بصيغة الجزم. مثل قوله: كما نقله القاضي عن الأصحاب. ولذلك في توثيقه ونقله من الكتب والمصادر فإنه يتبع المنهج نفسه.

ومن مميزات نقله عن الكتب أنه يعزو النص إلى كاتبه فيقول: كما نقله في الروضة

عن الأصحاب.

4 - منهجه في الشرح

يشرح اسم الكتاب الذي جعله عنوانا على عدة أبواب لغة، وشرعا. مثلى كتاب الفرائض: الفرض لغة التقدير. وشرعا: هنا نصيب مقدر شرعا للوارث. وكذا في أغلب أبواب كتابه. ثم يذكر وجه مشروعيته، فيقول: والأصل فيه قبل الأجماع: آية كذا، أو الأخبار كخبر كذا. لم يورد ترجمة لمن يرد ذكره أول مرة. مثل: كما نقله القاضي عن الأصحاب.

فلما كان شرحه ممزوجا بمتن المنهج، فقد ترد كلمات تحتاج إلى الشرح في أثناء سرد

المتن، فيشرح تلك الكلمات، ويستعين أحيانا بأهل اللغة في تفسير الكلمة ويشير إلى وجوه الأعراب. قد يتطرق إلى الاختلافات الفقهية بين المذاهب ولكن على نطاق ضيق.

3- جزء من النص المحقق من كتاب (الفرائض)

يبدأ من كلمة (في كيفية إرث الاب) وينتهي بكلمة (يسقط أم نفسه).

اولا-وصف النسخ الخطية

1. نسخة الأصل (أ)



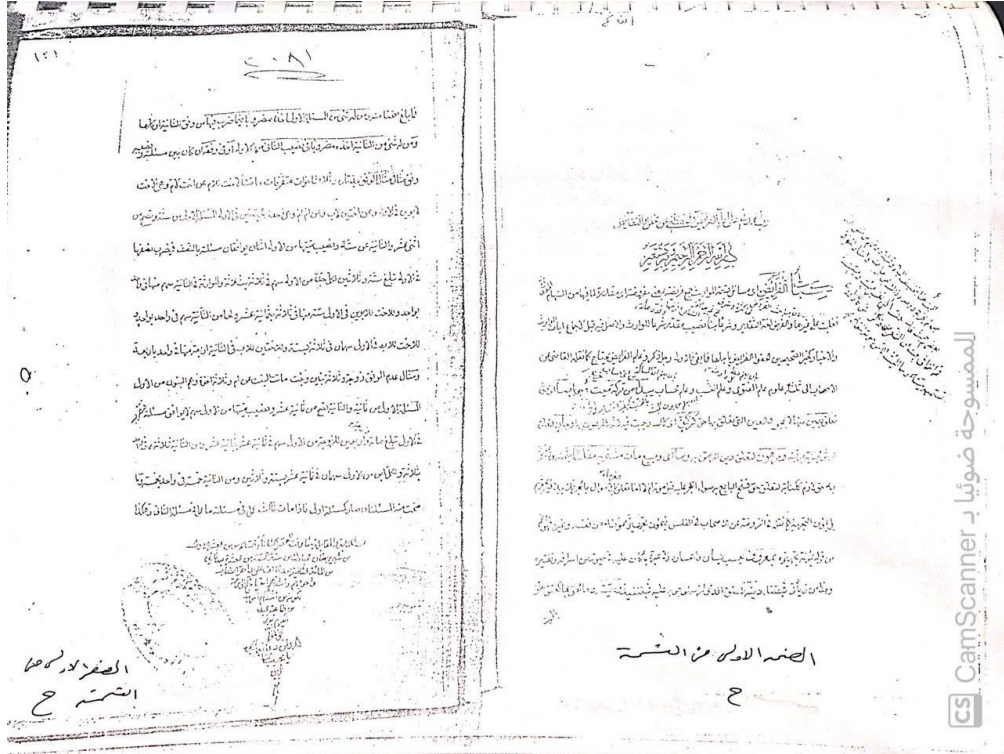
2. وهي نسخة في كتاب فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب تأليف شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الجزء الثاني، الطبعة الأخيرة ١٣٩٧ ، مطبعة البابي من الصفحة الثانية إلى الصفحة الثالث عشر، وهي النسخة التي جعلتها الأصل ورمزت لها بالحرف (أ).
3. النسخة الثانية (ب)
4. وهي نسخة محفوظة في مكتبة الحكيم العامة في النجف الاشرف تحت رقم (٢٧٢٥/٢) وهي نسخة قيمة، معلوماتها وخطها جيد، وهي واضحة حتى في الخطوط المعلمة عن كلماتها. اسم الناسخ: ولي سيد أمين.
5. تاريخ النسخ: (921هـ). وتشتمل على (54) صفحة قياسا (١٥،٠ × ٢١سم). وعدد الأسطر فيها: (10 أسطر) ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد بين (١٢٩) كلمة.
6. النسخة (ج) :
7. وهي نسخة محفوظة في مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف أيضا برقم (٢٠٨١/٢).
8. تاريخ النسخ: (1174هـ)، اسم الناسخ: عبد الكريم بن قاسم البرزنجي.
9. وتشتمل على (24) صفحة. عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٩) سطرا.
10. يتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد (١٩-١٧) كلمة. قياسها: (15*21) سم.
11. أجزاء نسخ المخطوطة الأخرى من الكتاب
12. نسخ محفوظة في مكتبة دار المخطوطات ببغداد تحت الأرقام:
13. 3056/1
14. 3166
15. 3351
16. 2447/2
17. 2755
18. 5958
19. 5180/1
20. 4334
21. 3878/2
22. 5976



ثانيا- منهجي في التحقيق:

يتلخص منهجي في التحقيق بالنقاط التالية:

- 1- قابلت النسخ التي تمكنت من الحصول عليها، فلم أجد بينها اختلافاً إلا في عدة أماكن، أشرت إليها في موضوعة وأثبت ما رأيته مناسباً.
 - 2- ذكرت موضوع الآية من القرآن الكريم، سورتها، ورقمها.
 - 3- خرجت الأحاديث النبوية وأثار الصحابة الواردة في نص الكتاب (الفرائض) فقط من كتب الحديث المعتمدة.
 - 4 - قمت بتوثيق الأقوال والمسائل الفقهية في المذهب الشافعي من مصادرها إذا كانت مطبوعة، وقد اعتمدت كذلك على بعض الكتب المتأخرة عنه مثل كتاب (مغني المحتاج) للخطيب الشربيني وكتاب (المهذب) للشيرازي.
 - 5- ذكرت في الهامش ما رأيته ضرورياً من التعليقات المتممة من الكتب الفقهية لتوضيح بعض المسائل.
 - 6- قمت بترجمة الأعلام الواردة في النص، من غير المشهورين، وذكرت مصادر الترجمة ولم أترجم للأعلام المشهورين . لعدم الحاجة إلى ذلك.
 - 7- ترجمة الكتب التي ورد ذكرها في النص المحقق، و أشرت إلى مصادر الترجمة.
 - 8- شرحت بعض العبارات والمصطلحات الفقهية التي تحتاج إلى الشرح مستعينة بكتب المعاجم اللغوية والفقهية.
 - 9- وضعت الأقواس () للآيات والأحاديث النبوية، والقوسين المعقوفين {} لما يضاف إلى النص.
 - 10- قمت بعمل فهرس للأحاديث والكتب والأعلام والمصطلحات الفقهية والحديثية والأصولية الواردة في النص.
- هذا وقد بذلت قصارى جهدي من أجل الوصول إلى الأفضل لخدمة الدين والعلم وأسأل الله العافية في ديننا ودينانا والحمد لله رب العالمين.



ثالثا:

جزء من النص المحقق من كتاب (الفرائض) للشيخ زكريا الأنصاري بدأ من كلمة(في كيفية إرث أب) وينتهي بكلمة(ويسقط أم نفسه):-

الشرح:

(فصل) في كيفية أرث الأب والجد وأرث الأم في حالة الأب يرث مع وجود فرع ذكر وارث وفرضه السدس كما مر ومعلوم أنه كغيره ممن له فرض يرث به في العول وعدمه إذا لم يفضل أكثر منه كأن يكون معه بنتان وأم أو بنتان وأم وزوج ويرث بتعصيب مع فقد فرع وارث فإن ك ان معه وارث آخر كزوج أخذ الباقي بعده وإلا أخذ الجميع⁹ ويرث بهما أي بالفرض والتعصيب مع فرع أنثى وارث فله السدس فرضا والباقي بعد فرضهما يأخذه

بالتعصيب ولأم ثلث، أو سدس كما مر في الفروض ولها مع أب وأحد الزوجين¹⁰ ثلث باق بعد الزوج أو الزوجة¹¹ لا ثلث الجميع ليأخذ الأب مثلي ما تأخذه الأم واستبقوا فيهما¹² لفظ¹³ الثلث محافظة على الأدب في موافقة قوله تعالى (وورثه أبواه فلأمه الثلث)¹⁴ وإلا فما تأخذه الأم في الأولى السدس وفي الثانية الربع والأولى من ستة والثانية من أربعة¹⁵ وتلقبان بالغراوين¹⁶ لشهرتهما¹⁷ تشبها لهما بالكوكب الأغر وبالعمريتين لقضاء عمر¹⁸ (رضي الله عنه) فيهما بما ذكر¹⁹ بالغريبتين لغرابتهما وجد لأب كأب في أحكامه إلا أنه لا يرد الأم لثلث باق في هاتين المسألتين لأنه لا يساويها في الدرجة بخلاف الأب ولا يسقط ولد غير أم أي ولد أبوين أو أب بل يرث معه كما سيأتي بخلاف الأب فإنه يسقط كما مر ولا يسقط أم أب لأنها لم تدل به بخلافها في الأب وإن تساويا في أن كلا منهما يسقط أم نفسه.

الخاتمة:

نظرا للتقدم عهد طبع كتاب (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) وعدم وجود نسخة منه متداول في الأسواق مسة الحاجة إلى إظهار هذا الكتاب إلا أن كبر الكتاب لم يتح لي المجال لدراسته كله وإنما اخترت بحثا او فصلا منه وكان هذا الفصل اسمه كتاب (الفرائض) ويعتبر كتاب الفرائض من الكتب المهمة في الفقه الإسلامي فقد قمت بتحقيق جزء من نصوص كتاب (الفرائض).

ومبحث اثار الشيخ الأنصاري وكتابه(فتح الوهاب شرح منهج الطلاب) هو أحد المباحث التي تناولتها في تحقيقي لكتاب(الفرائض) لشيخ زكريا الأنصاري. وقد أوردت جزءا من ذلك النص المحقق في هذا البحث.

الهوامش:

- 1 ينظر: فتح الوهاب (١/٣).
- 2 ينظر: فتح الوهاب (١/٢).
- 3 ينظر: كتاب الفرائض للشيخ زكريا الانصاري:تحقيق:د زهرة عباس
- 4 ينظر :المصدر السابق
- 5 ينظر :المصدر السابق
- 6 ينظر :المصدر السابق



7 فتح الوهاب (١/٢)

8 ينظر :المصدر السابق

9 ينظر : مغني المحتاج (٣/١٠)، منهاج الطالبين (ص ٧٠).

10 (زوجين في النسخة (ج) (الزوجين في النسخة (ب).

11 (والزوجة) في النسخة (ب) (أو الزوجة في النسخة (ج).

12 (فيهما) ساقطة في النسخة (ب) .

13 (لفظ) في النسخة (ج) في النسخة (ب).

14 سورة النساء الآية (١١).

15 ينظر : مغني المحتاج (٣/١٠).

16 الغراوين : تية الغراء

17 شهرتهما ساقطة من النسخة (ب).

18 وأن يكن زوج وأم وأب فثلث الباقي لها مرتب وهكذا مع زوجة فصاعدا فلا تكن عن المعلوم قاعدا

فصاعدا أي فأكثر وهذا كما قال الفرض الخامس الثلث ويستحقه اثنان الأم وولداها الأول الأم فتستحقه كما ذكر إذا لم يكن الميت ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الأخوة أو الأخوات وسواء كان الأخوة أو الأخوات من الأم أو من الأب أو منهما والدليل قوله تعالى : (ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان ل أخوة فلأمه السدس) فذكر الولد بتدرج تحته ولد الابن و الولد يعم الذكر والأنثى، وللأم ف رض ثان وهو السدس، وسيأتي ذكره ولها فرض ثلث وهو ثلث ما يبقى بعد فرض الزوجين في المسألتين اللتين ذكرها الشيخ وهما : زوج وأبوان أو زوجة فأكثر وأبوان والدليل على ذلك : أن الأب والأم إذا اجتمعا كان للأب الثلث ولها الثلث فإذا زاحمهما شخص ذو فروض قسم الباقي بينهما بعد الفرض أثلاثا كما لو اجتمعا مع بنت. ينظر : الرحيبية (ص 45-46).

المصادر

1. النور السافر: لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العبد روسي مسلط بمعينة الفقرات ببغداد ١٣٥٣ هـ - 1934 م.
2. نهاية المختار الى شرح المنهاج : الشمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي (ت 1004 هـ) ، دار الأرقم للطباعة . ومعه حاشية لأبي الضياء (١٠٨٧ هـ) وحاشية المغربي (ت 1906 هـ) ، مطبعة البايي - مصر 1375 هـ - ١٩٣٨ م.
3. الوجيز للامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ)، دار الأرقم للطباعة .



4. وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان : لبن خلكان. (ت ١٨١ هـ)، دار الثقافة/ بيروت - لبنان، ت.د. إحسان عباس.
5. التعريفات : العلي بن محمد بن علي بن الجرجاني (ت 816 هـ، دار الكتاب العربي - بيروت . تحقيق : ابراهيم الابياري الطبعة الأولى.
6. تهذيب الأسماء واللغات : العلامة الحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت 676هـ)، دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى 1996 م. مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
7. حاشية رد المختار لخاتمة المخالفين محمد امين الشهير بأبن عابدين علي الدر المختار ، مطبعة الألبابي الحلبي مصر، 1386 هـ- 1966م. الطبعة الثانية .
8. حاشية : الجمل على شرح المنهج : الشيخ سليمان الجمل المكتبة البخارية - مصر .
9. جامع العلوم والحكم للأمام زين الدينم أبي الفرج المشهد بابن رجب الحنبلي ، مطبعة اوفست الوسام في بغداد ١٩٨٣.
10. الحاوي الكبير . لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (ت 450 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق : علي محمد معوض ، والشيخ عادل احمد الموجود ، الطبعة الأولى ، سنة 1414 هـست - 1944 م.
11. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . للأمام جلال الدين السيوطي ، المتوفى (٩١١ هـ)، دار أحياء الكتب العربية الطبعة الأولى 1976
12. حابة العلماء : أمحمد بن احمد الهاشي القفال (ت 5٠٧هـ)، مؤسس الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ، سنة 1400 هـ تحقيق ياسين أحمد ابراهيم درادكة .
13. خطط المقريزي، لنقي الدين احمد بن علي المقريزي (ت 845 هـ) ، دار صادر بيروت عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ.
14. روضة الطالبين : لمحيي الدين يحيى بن شرف ابي زكريا النووي (ت 676 هـ) ، دار الفكر- بيروت .
15. روضة القضاة وطريق النجاة : للعلامة علي بن محمد بن أحمد الرحي (ت 499 هـ) تحقيق د. صلاح الدين الناهي مؤسسة الرسالة بيروت ودار الفرقان عمان الأردن ١٩٨٤ م.
16. سنن أبي داود : تصنيف ابي داوود السجستاني (ت ٢٠٢ هـ- ٢٧٥)، اعداد خريف بين الأفكار الدولية ، مطبعة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، مطبعة البابي مصر. ومطبعة دار الحديث القاهرة .
17. سنن التلامذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢١٩ هـ)، بيت الأفكار الدولية .



18. سنن ابن ماجة : للأمام أبي عبد الله محمد بن زيد القزويني (ت ٢٧5 هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء الكتب العربية - مصر - ١٩٣٠ م.
19. سير الاعلام النبلاء : للأمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله الذهبي (ت 748 م)، تحقيق جماعة من الاساتذة / مؤسسة الرسالة الطبعة الرابعة 1406 هـ - ١٩٨٩ م. ومطبعة بيروت ١٩٣٣ م. تحقيق شعيب الاناؤوط و محمد نعيم العرموس .
20. شذرات الذهب لأبي الفلاح عبد العي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩م). دار الكتب العلمية بيروت وطبعة مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ م .
21. شرح الرحبية : للشيخ رضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن السيني ، بهامش فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب - مطبعة الهيئة مصر ١٣٠١ هـ.
22. صحيح البخاري : تصنيف الحافظ : أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥6 هـ)، بيت الأفكار الدولية .
23. صحيح مسلم تصنيف الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٠6 - ٢٩١) بيت الأفكار الدولية .
24. طبقات الشافعية الكبرى : ابو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771 هـ-)، مطبعة الحسينية القاهرة , 1324 هـ ، ومطبعة دار المعارف ، بيروت، ١٩٧٨ م.
25. طبقات الفقهاء : الطاش كبرى زاده ، قام نشره احمد نبلة أمين المكتبة المركزية – الموصل ط٢ ، مطبعة الزهراء ، سنة 1961 م.
26. الطبقات الكبرى للشعراني : للأمام عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشاذلي (ت٩٧٣ هـ)، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
27. طلبية الطلبة : في الاصطلاحات الفقهية . الشيخ نجم الدين بن حفص النسفي (ت 537هـ) إعادة طبعة بالأدسن مكتبة المثني ببغداد عن الطبعة ، ١٣١١ هـ.
28. الضؤ اللامع . للأمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٣ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
29. العبر في خبر من عبر: للحافظ الذهبي (ت 748 هـ 1347 م) تحقيق : فؤاد السيد الكويت ١٩6١ .
30. علوم الحديث لابن الصلاح الإمام أبي عمر عثمان بن عبد الرحمن (577 - 643 م) حققه نور الدين عنتر ، مكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٩ هـ – 1966م.



31. فتح الوهاب بشرح منجى الطلاب : تأليف أبي يحيى زكريا الأنصاري (٨٢٥ - ٩٢٥ هـ) ، مطبعة البابي - مصر - ١٣٩٧ هـ - 1948م
32. فتح الجواد بشرح الأرشاد : للأمام شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المعري ، تأليف أبي العباس احمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي - المطبعة اليمنية - مصر - ١٣٠٥ هـ .
33. فواتح الرحمون شرح مسلم الثبوت للشيخ عبد العلي محمد بن نظام الدين الأمصاري، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٢٢ هـ .
34. فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي : مطبعة بولاق - مصر .
35. القاموس الفقهي ، سعد ابو حبيب -دارالفكر- دمشق -١٩٨٨م .
36. القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧ هـ)، مؤسسة الحلبي وشركاءه القاهرة.
37. القراءات الشاذة : تأليف : الفتح القاضي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابيس الحلبي .
38. الكواكب السائرة بأعيان المنة العاشرة و للشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزي الشافعي ، المتوفي (١٠٩١ هـ المطبعة البولسية - حريصا ١٩٥٨).
39. كشاف القناع : المنصور بن يونس بن ادريس الهوتي ، مكتبة النصر - الرياض
40. كشف الظنون (المعروف بجاجي خليفة) (ت 1067هـ) دار الكتب العلمية -بيروت سنة 1992 م .
41. لسان العرب - العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بسن المنصور الأفريقي المصري دار صادر بيروت للطباعة والنشر، الطبعة الاولى وسنة ١٣٥٧ هـ - 1956م
42. محاضرات في علوم الحديث للدكتور حارث سليمان الضاري . الطبعة الثانية ١٩٢٢ م .
43. مختار الصحاح : لمحمد بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٢هـ)، مكتبة لبنان - بيروت سنة 1415 هـ ، تحقيق محمود خاطر ، طبعة جديدة .
44. المستدرك على الصحيحين في الحديث الامام ابو عبد الله المعروف بالحاكم ، مكتبة النصر - الرياض .
45. المجموع شرح المذهب للأمام المحقق ابي زكريا معي الدين بن شرف النووي (ت 676 مه) الناشر زكريا علي يوسف . مطبعة العاصمة .
46. المستصفي محمد بن الغزالي (ت 505 هـ) مطبعة 1356 - ١٩٧٣م) . المطبعة التجارية - مصر .
47. مسلم الثبوت : لمحّب بن عمر بن الحسين الرازي (ت 606) ، تحقيق: طه جابر العلواني ، طبعة جامعة محمد بن سعود الإسلامية - الرياض الطبعة الأولى 1500 هـ - .



48. مسند أحمد : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241 هـ). بيت الأفكار الدولية .
49. المصباح المثير في غريب الشرح الكبير المرافعي: لمحمد بن محمد بن علي المقري، بيروت .
50. المطالع : لمحمد ابي الفتح البولي الحنبلي (1/299) تحقيق محمد بشير الأدلي، بيروت ١٩٨١ م.
51. معجم البلدان : الشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله العمري (ت626هـ) دار صادر بيروت ١٩٧٧ م.
52. معجم الفقهاء : تأليف : د. محمد رواس قلقه جي ، ود. حامد صادق قني دار النفائس ، بيروت الطبعة الأولى ، سنة 1985 م. ومطبعة ١٩٨٨.
53. المعجم الوسيط : قام بأخراجه : ابراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار وأشرف على طبعه : عبد السلام هارون ، مطبعة مصر ، سنة 1985 هـ - 1988 م.
54. معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية . لعمر رضا كحالة . مطبعة الترقى - دمشق 1960 م.
55. معجم المطبوعات والمعربة جمعة مدنية يوسف الباس سركيس ، مطبعة سركيس ، مصر ١٩٢٨ م.
56. مغني المحتاج ، الشيخ محمد الخطيب الشربيني ، المكتبة التجارية ، مصر 1374 1955 م.
57. المنتظم في تاريخ الملوك والامم تأليف الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ) الدار الوطنية بغداد ١٩٩٠ - مطبعة التعليم العالي - الموصل .
58. منهاج الطالبين : تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، المطبعة اليمنية . مصر
59. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، لأبي المحاسن يوسف بن تغريب بردي ، (ت 874 هـ). طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - 1956 م.
60. المهذب في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، تأليف ابي اسحاق الشيرازي(ت 476 هـ) مطبعة عيسى البابي مصر.
61. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي الخطاب (ت 954 هـ) .
62. الموسوعة الفقهية ، مصطلحات فقهية ، صالح جاسم الطائي .
63. النظم المستعذب في شرح غريب المهذب . بهامش المهذب في قفة مذهب الامام الشافعي - مطبعة عيسى البابي - مصر.
64. نهاية الدول في شرح منهاج الاصول : للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685 هـ)، تأليف الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي الشافعي (ت ٧٧٢هـ)، عالم الكتب - بيروت .



A brief study of the book (Fath al-Wahhab bi Sharh Manhaj al-Talaba

By Sheikh Abi Yahya Zakaria Al-Ansari (823 AH-923 AH)

Zahra Abbas Mazhar Al-Amiri

Institute of Fine Arts for Boys- Najaf

Zhrtbasalamry@gmail.com

keywords: Sheikh Zakaria Al-Ansari, the works of Sheikh Zakaria, the book Fath Al-Wahhab

Summary:

The book (Fath al-Wahhab bi Sharh Manhaj al-Talaba) by Sheikh Abu Yahya Zakariya al-Ansari is considered one of the important books in the Shafi'i school of thought and in Islamic jurisprudence.

Where I defined the book Fath al-Wahhab explaining the students' methodology to Sheikh Zakariya al-Ansari by mentioning documenting the name of the book and documenting its attribution to Sheikh al-Ansari and the reason for its authorship. To several reasons: including what was mentioned in the book: (Al-Rawdah fi al-Furu') by Mohi al-Din Zakaria Yahya bin Sharaf al-Ansari died (676 AH), and it is a summary of (Al-Aziz Sharh Al-Wajeez) by Al-Rafi'i.) by Sheikh Zakariya Al-Ansari and other books attributed (Kitab Fath Al-Wahhab Bi-Sharh Manhaj Al-Talaba) to Sheikh Zakariya Al-Ansari.

Then I mentioned the sources of the book, whether they are jurisprudential or linguistic books and other books that the sheikh relied on in his explanation of the book (Manhaj al-Talaba). I touched on his method of explanation and presentation, as well as his method of inference, and then explained his method of transmission.